

فرسان المؤتمر في خنادق الدفاع عن الوطن

**مخاطب
الخطاب
المتطرف على
المجتمعات**

عباس غالب

من بعيد يأتي الخطاب العنصري الصريح والواضح الذي يتبناه المرشح الإمبريكي دونالد ترامب في مجاهرته العدا للاسلام والمسلمين داخل أمريكا، الأمر الذي أدى إلى تأجيج العنصرية داخل هذه القسيمة، كما تابعتها مؤخراً قيام أحد العنصريين بقتل إمام وخطيب أحد مساجد ولاية فرجينيا ومعها مرافقه في جريمة يندى لها جبين الإنسانية.

وثمة نماذج تؤكد تنامي هذا الوباء العنصري والتشدد الديني والمغالاة في الاستعداد الآخر على أساس الجنس أو اللون أو الدين.. وهي -القطع- أمور عاشتها المجتمعات الغربية في أكثر من حالة ومنها تلك الصدامات العنيفة بين البيض والسود والتي أسفرت في أحايين كثيرة عن اتساع شرح الثقة داخل هذه المجتمعات.

ولاشك أن هذا النمط السلوكي العدواني ليس بأفضل من الحالة التي أشرت إليها سابقاً وذلك بالنظر إلى تعالي الخطاب الطائفي العنصري والمذهبي الذي تغذيه قوى معروفة بهدف دق إسفين الفرقة داخل تلك المجتمعات التي تصاب بهذا الداء ومنها - بالتحديد - ما يحدث في الساحة العربية.. ولعل أقرب مثال على ذلك ما يعيشه أبناء العراق وسوريا وما يخطط له في أرض السعودية التي تتعرض لهجمة شرسة تستهدف تقويض أمنها المجتمعي وسلامة نسيجها الوطني واستقرارها الداخلي.

لقد وجد أعداء التماسك العربي نقطة الضعف في جدار هذا التلاحم وبحيث استطاعت هذه القوى الدخيلة النفاذ من خلال إكذاء أمراض العنصرية والمذهبية والطائفية وكل أمراض الجاهلية التي لا تزال تعصف بالشعوب العربية وتندثر بما هو أخطر على وحدة تماسكها وكيونتها السياسية والاقتصادية مستقبلاً.

ولأن الحاقل من يعطى بدروس غيره فالأحرى بمنظومة الحكم والانتلجسيا المجتمعية في بلادنا الحبيبة أن تنتبه إلى مخاطر الانزلاق إلى هذه المحرقة التي ما أن تطأ أرضاً إلا هدمت أركانها أو وطناً إلا وشردت أبناءه وأدخلتهم في دوامة من الاحتراب والقتال المدمر.

ومن المؤكد ونحن نخوض تجربة جديدة في إدارة شئون الدولة تحت ظل هذا العدوان الغاشم أن نتهم مخططات العدوان وأدواته في تعميق الشرخ الاجتماعي قبل محاصرة تأثيرات العدوان المباشرة على بنية المجتمع أرضاً وإنساناً فضلاً عن أهمية الوعي بالمحاولات الدؤوبة لتفكيك وحدة هذا النسيج بين مكونات المجتمع.. وبالتالي نبذ دعوات التعصب بكل أشكاله بأي صورة جاء وتحت أي رداء كان، إذ أن محاصرة هذه التدايعات سيكون بمثابة الضمانة الأكيدة لاستقرار ونماء وتماسك وحدة المجتمع بكل مكوناته.

وإذا كان طبيعياً أن يقتدي البشر بقادته ومفكره ورجال الدين بما يطر حون من آراء واقتراحات سواء أكانت بئاً أو هدامة فالمضي في اعتماد خطاب الكراهية لاخر تحت أي مسمى سيقتود بالنتيجة إلى صدام بين تلك المكونات.. وهو ما نشناه في اليمن أكثر من غارات طائرات العدوان وصواريخ بوراجه الحربية.. فهل بلغت؟ اللهم فاشهد.



كتب/ علي الشعباني

تزامن الاحتفال بالذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام في ظل ظروف استثنائية حرجة يتعرض فيها الوطن والشعب اليمني العظيم لعدوان بربري بشع يمارس كل أنواع الجرائم الإرهابية والانتهاكات الانسانية مستهدفاً كل شيء في اليمن أرضاً وإنساناً حجراً وشجراً وسط صمت دولي مخز يقابله صمود اسطوري للشعب اليمني العظيم أهل العالم واسقط مخططات ومؤامرات المعتدين ومرزقتهم ..
وفي ظل الانتصارات التي يحققها الشعب اليمني قيادة وجيشاً وامناً ولجاناً شعبية ومكونات سياسية على تحالف العدوان الذي تقوده السعودية.. في مختلف الميادين رغم التحديات والصعاب والحصار الجائر والقصف والإرهاب المستمر منذ أكثر من عام ونصف..
المؤتمر الشعبي العام لم يغادر متاريس الدفاع عن الوطن وفرسانه يخوضون معارك الدفاع عن الوطن في مختلف الجبهات بالداخل والخارج..

غير آبه بكل الضغوطات والارهاصات.. مؤكداً على ضرورة الاحتكام للحوار ومشاركة كل الأطراف السياسية في حوار شامل وشفاف لدراسة ومناقشة القضايا الخلافية والخروج بحلول توافقية شاملة تحافظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره، وعدم جر البلاد إلى صراع طائفي ومذهبي، تريد السعودية ودول الخليج تصفية حساباتها مع إيران على الساحة اليمنية على حساب دماء الأبرياء من أبناء الشعب اليمني.. ولعل خوض الوفد الوطني مشاورات أكثر من عام مع وفد الرياض تأكيد على حرص المؤتمر على السلام، وقدم الوفد الوطني في مشاورات الكويت تنازلات كبيرة وتحلّل عقابيل وأساليب دينية في رحلات سفره وكل ذلك لتأكيد حرصه على السلام ووقف العدوان والحصار..

وعلى ذكر دور المؤتمر الشعبي العام وقياداته وكوادره وانصاره في مواجهة العدوان السعودي إلى جانب جماهير الشعب نذكر باختصار وإيجاز نماذج من استبسال أبطال المؤتمر الشعبي العام في بعض الجبهات وميادين البطولة والشرف وفي المقدمة جبهة الوازعية التي بذل فيها أعضاء المؤتمر بقيادة الشيخ عبدالجبار رباش أعلى التضحيات، حيث استشهد الكثير من أقرابه وابناء قبيلته وقدموا الغالي والنفيس وفي المقدمة اراوهم لدعم ومساندة الجيش واللجان الشعبية ودفاعاً عن الوطن والشعب من قوات العدوان والفزاة..

وكذلك في جبهة تعز نجد قسيم التي قاد فيها المعارك الشيخ عبدالولي الجابري عضو مجلس النواب وقد أصيب واستشهد أكثر من 25 شخصاً من أقرابه من الدرجة الأولى والثانية، وكذلك في جبهة باب المتدب وذوباب التي سطر فيها أعضاء المؤتمر وقوات الجيش واللجان الشعبية روح الملاحم البطولية في الدفاع عن الوطن وسيادته واستطاعوا رغم امكاناتهم المتواضعة استعادة المنطقة وتحقيق الانتصارات الاسطورية على الفزاة والإرهابيين.. وفي جبهة كرش تقف قبائل حميدة وقد قدم المؤتمر فيها خيرة كوادره واعضائه، إضافة إلى مجاميع من أبناء الشوبقة والراعدة بقيادة الشيخ محمد منصور والذي استشهد من أفراد أسرته أكثر من 20 شخصاً.. أما في جبهة صرواح مارب فقد شكل صمود وتضحيات أبناء مارب بقيادة صالح بن سوده طعيمان ومحمد الزايدى عضوي اللجنة الدائمة للمؤتمر أكثر من سنة ونصف شكل انموذجاً لا مثيل له في الثبات والصمود وورباطة الجأش والتضحية والبطولة.. وبالمثل لا يزال أبطال المؤتمر وانصار الله وقوات الجيش والامن واللجان الشعبية في مديرية نهم صامدين ثابتين في الدفاع عن الوطن ومواجهة الممرزقة والعملاء الذين يستهدفون كل شيء في نهم من منازل المواطنين والأسواق الشعبية وغيرها بالقصف الجوي والمدفعية والزحف المستمر بالمرزقة وعناصر القاعدة الذين يسقطون صرعى على يد أبناء نهم والجيش واللجان، وفي مقدمة صفوف أبناء نهم الشيخ عبدالله عاصم رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام والشيخ احمد درهم الشليف ودخالد مصصار عضو مجلس النواب والشيخ علي الجراي، وأسرة ربيد وغيرهم من أبناء نهم الأبطال..

هذا بشكل مختصر ونماذج فقط لدور المؤتمر وقياداته وكوادره في مواجهة العدوان ومرزقتهم في تعز والحديدة ولحج والضالع واب والجوف وحجة وأبين وصنعا ودمار وغيرها من المحافظات.. أما في جبهة الحدود فلنا معها وقفات كثيرة..



أقرباء ومحبو الزميل الشهيد محمد



يمن، ظل المؤتمر الشعبي العام في كل بياناته وتصريحات وحوارات قياداته يعلن موقفه المبني الثابت الراض للعدوان وضرورة رص الصفوف داخلياً وخارجياً، رفضاً لكل المغريات



وعدن ولحج والضالع وشبوة ودمار، بل زارته صموداً وثباتاً في مواجهة العدوان السعودي..



وطيلة مايزيد عن 500 يوم من العدوان السعودي على

فخلال الايام القليلة الماضية تمكن المؤتمر الشعبي العام وانصار الله وحلفاؤهما من توجيه أكبر صفة لدول العدوان ومرزقتهم فقدتهم صوابهم وجعلتهم غير قادرين على التوازن.. صفة سياسية كبيرة تمثلت في توقيع الاتفاق الوطني بين المكونات الوطنية المواجهة للعدوان- المؤتمر وحلفائه وانصار الله وحلفانهم- قضى بإعادة عمل البرلمان لعمارة مهامه الدستورية وتشكيل المجلس السياسي الاعلى كخطوة استراتيجية مفصلية قلبت موازين المعركة ولخبطت اوراق العدوان ومرزقتهم، وعكست وحدة الصف الوطني وعززت من ثبات وصمود الشعب اليمني في مواجهة تحالف العدوان السعودي الارهابي ..

فمنذ اللحظات الاولى للعدوان على بلادنا كان للمؤتمر الشعبي العام وحلفائه موقف وطني رافض لذلك العدوان الارهابي وتمسك بالدفاع عن سيادة اليمن وكرامة الشعب واستقلاله، وحقه المشروع في الدفاع عن نفسه.. داعياً كل كوادره واعضائه للاصطفاف الوطني والالتحاق بالجيش واللجان الشعبية للدفاع عن الوطن وسيادته في مختلف الميادين وجبهات القتال ليثبت للعالم انه تنظيم وطني قادر على مواصلة معركة الدفاع عن الوطن في مختلف الظروف ضد كل القوى الرجعية والعميلة التي تسعى إلى تنفيذ مخططاتها التآمرية منذ عدة سنوات بتحويل ودعم من دول التحالف الذي تقوده السعودية، وعلى الرغم مما تعرض له المؤتمر الشعبي العام بعد تسليمه السلطة 2012م من مؤامرات داخلية وخارجية وعقوبات دولية طالت قياداته واستهداف بالمنهج للكثير من كوادره ومنتسبيه سواء بالتصفية او بالاقصاء والحصار الا انه لا يزال قوياً صامداً مدافعاً عن الوطن ومقدراته ومكتسباته الديمقراطية والسياسية والتنموية ..

ففي بداية العدوان السعودي الغاشم على اليمن في مطلع العام 2015م كان المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح يقف في الصفوف الاولى دفاعاً عن اليمن أرضاً وإنساناً واطاق الدعوات والمناشدات للقمعة العربية وللأصدقاء والأصدقاء لوقف العدوان فلم يجد إلا عدواناً متطعراً سياً ومتجبراً، وعلى الرغم من أن المؤتمر ليس مقراته للاستهداف أن الواجب الوطني فرض على قياداته وأعضائه وانصاره أن يدافعوا عن اليمن وشعبنا العظيم إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبية.. وعلى هذا الدرب المقدس قدم المؤتمر أكثر من 6000 شهيد من خيرة كوادره واعضائه ومنتسبيه فهذا واجبه كتنظيم وطني، كما تعرضت مقراته للاستهداف والقصف والحراق في الفروع والمحافظات كما تعرضت منازل وممتلكات منتسبيه للقصف والدمار وفي مقدمتها منازل الزعيم علي عبدالله صالح ومنازل قيادات مؤتمرية على مستوى الوطن، وما يزال فرسان المؤتمر بقيادة الزعيم الصالح في الصفوف الاولى يدافعون عن الوطن والشعب حاملين في ايديهم الكلاشينكوف واغصان السلام، داعين الى إيقاف الحرب والعدوان في ظل حوار يمني- يمني شامل وحوار مباشر مع السعودية.. باعتبار الحوار هو الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله الوصول الى سلام داخلي واقليمي ولن يتحقق على ظهر المدرعات والدبابات وازير الطائرات.

المؤتمر انحاز للشعب اليمني والوطن بالوقوف في وجه العدوان الظالم الذي تعرض له، ولم تثنه أو تزعم من قناعاته الراسخة ومواقفه الوطنية كل تلك الجرائم العدوانية والإرهابية التي طالت قياداته أو مقراته وفي مقدمتها مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام الذي تعرض للقصف من قبل الطائرات السعودية وكذلك مقرات المؤتمر في تعز وحضر موت وابين

قيادات المؤتمر وكوادره في مقدمة صفوف الجبهات الوطنية
> جبهة الوازعية - القيادي عبدالجبار رباش
> جبهة تعز - نجاد قسيم - القيادي عبدالولي الجابري
> جبهة الراهدة والشوافية - القيادي الشيخ محمد منصور
> جبهة صرواح - القيادي الشيخ/ صالح بن سوده طعيمان والشيخ/ محمد الزايدى
> جبهة نهم - الشيخ عبدالله عاصم وآل عاصم والشيخ درهم الشليف وآل ربيد وآل الجراي وآل مصصار.

تنويه حول مؤسسي المؤتمر
(سقط سهواً أسماء هبة الرئيسة للمؤتمر التأسيسي للمؤتمر الشعبي العام الذي عقد اجتماعه في 24 أغسطس 1982م وذلك في العدد الذي أصدرته الصحيفة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 34 لتأسيس المؤتمر.. وحرصاً منا على اكتمال الصورة لدى أعضاء المؤتمر وأنصاره وجماهير الشعب، فإننا ننشر أسماء هيئة رئاسة المؤتمر التأسيسي وهم:
- علي عبدالله صالح - رئيساً
- وضوية: 1- الأستاذ حسين عبدالله المقدمي
2- الدكتور عبد الكريم الارياني
3- الدكتور أحمد الاصحي مقرر عام ومساعد له
1- الأستاذ/ صادق أمين أورايس
2- الأستاذ/ عبد الحميد الحدي
- أسماء رئيسة
- اللجنة العامة الذين أختبوا من اللجنة الدائمة هم:
- علي عبدالله صالح رئيساً
- وضوية:
1- الدكتور عبد الكريم الارياني
2- الدكتور أحمد الاصحي مقرر عام ومساعد له
1- الأستاذ/ صادق أمين أورايس
2- الأستاذ/ عبد الحميد الحدي
- عبد السلام العنسي

**برلمانيون
استهدفتم
منازلهم**
- الشيخ/ يحيى علي الراعي - رئيس مجلس النواب
- الشيخ/ علي أبو حليقة - عضو مجلس النواب رئيس اللجنة الدستورية
- الشيخ/ عبدالجليل جازم القباطي
- عضو مجلس النواب
- الشيخ/ نعمان البرح - عضو مجلس النواب
- الشيخ/ محسن البحر - عضو مجلس النواب
- الأستاذ أحمد الكحلاني - عضو مجلس النواب
- الأستاذ جابر عبدالله غالب الوهباني
- عضو المجلس السياسي الأعلى
- عضو مجلس النواب

المؤتمر انحاز للشعب اليمني والوطن بالوقوف في وجه العدوان الظالم الذي تعرض له، ولم تثنه أو تزعم من قناعاته الراسخة ومواقفه الوطنية كل تلك الجرائم العدوانية والإرهابية التي طالت قياداته أو مقراته وفي مقدمتها مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام الذي تعرض للقصف من قبل الطائرات السعودية وكذلك مقرات المؤتمر في تعز وحضر موت وابين